

المجلس (157) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

وقال الامام البخاري رحمه الله باب قول الله تعالى السلام المؤمن وقال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا زبير قال حدثنا مغيرة قال

حدثنا شقيق ابن سلمة انه قال قال عبد الله رضي الله عنه - [00:00:02](#)

انا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ها هو السلام ولكن قولوا

التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة - [00:00:22](#)

وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:42](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول البخاري رحمه الله باب قول الله عز وجل السلام المؤمن والمقصود من هذه الترجمة هو آ

الاستدلال على اثبات ان السلام اسم من اسماء الله عز وجل - [00:01:05](#)

من اسماء الله عز وجل الحسنى وقد ترجم بهذا الجزء من الآية المشتملة على عدد من اسماء الله الحسنى وفيها السلام وهذه الآية او

الايات في اخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب وشهاته والرحمن الرحيم - [00:01:29](#)

هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. والله الخالق البارئ

المصور هذه اسماء من اسماء الله عز وجل وكلها حسنى - [00:01:53](#)

وكلها من اسمائه الحسنى آ وهو الله الخالق البار المصور له الاسماء الحسنى فهذه اسماء حسنى وكذلك لله اسماى غيرها جاءت في

الكتاب العزيز وفي السنة المطهرة وفيها من استأثر الله بعلمه - [00:02:08](#)

وفيها ما استأثر الله تعالى بعلمه واسماء الله عز وجل غير محصورة وغير معلوم لنا عددها وتسميتها والنبي صلى الله عليه وسلم كما

سبق ان مر في كتاب الدعوات قال ان لله تسعة وتسعين اسما - [00:02:29](#)

مئة لله واحدا من احصاها دخل الجنة فهي من جملة اسماء الله عز وجل يعني هذه تسعة وتسعين والا فان اسماء الله غير محصورة

والدليل على عدم حصرها قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك

ففيه مسألة الله تعالى بعلمه - [00:03:02](#)

من اسمائه سبحانه وتعالى واذا فهي غير محصورة لنا وغير معلومة لنا لا من ناحية عددها ولا من ناحية اسماء تلك الاسماء معرفة

تلك الاسماء ولكن ولكن اهل السنة والجماعة - [00:03:14](#)

في هذا الباب الذي هو في باب الاسماء والصفات يثبتون لله عز وجل ما اثبتته لنفسه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء

والصفات واسماء الله وصفاته توقيفية - [00:03:34](#)

لا يتجاوز فيها النصوص وانما يوقف فيها عند حد النصوص دون ان يضاف الى اسماء الله عز وجل ما لم يأتي بالكتاب والسنة وانما

يقتصر على ما جاء في الكتاب والسنة لان هذا غيب والغيب لا يعلم الا عن طريق عالم الغيب والشهادة فاذا اخبر عن نفسه -

[00:03:48](#)

بان من اسمائه كذا او ان من صفاته كذا فواجب المسلم المؤمن ان يصدق وان يؤمن بتلك الاسماء وتلك الصفات التي دل عليها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:12](#)

وقد اورد البخاري رحمه الله تحت هذه الترجمة حديثا يتعلق بهذا الاسم الذي هو السلام وفيه انه من اسماء الله عز وجل وان الله تعالى هو السلام ومنه السلام فلا يسلم عليه ولا يقال السلام على الله من عباده - [00:04:30](#)

السلام على الله من عباده لان السلام دعا والله تعالى آ يذكر اسمه السلام ويدعى الله عز وجل بان يسلم المدعو له واذا قلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فانت تدعو له تدعو لمن سلمت عليه بالسلامة والراحة والبركة - [00:04:50](#)

فالسلام دعاء والله تعالى هو الذي يدعى ولا يدعى له فلا يقال السلام على الله من عباده السلام على الله من عباده لان السلام دعاء والله تعالى هو الذي يدعى وهو الذي يرجى ومن سلم عليه دعي له - [00:05:12](#)

من سلم عليك دعي له. فتقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته. عندما تسلم على احد يعني انك تدعو له بالسلامة والرحمة والبركة ولهذا اه ولهذا اورد البخاري رحمه الله حديث عبدالله بن مسعود - [00:05:30](#)

رضي الله تعالى عنه انه قال كنا نقول كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام السلام على الله من عباده. السلام على الله نعم؟ انتصر على الله. السلام على الله. نعم السلام على الله. وفي بعض الالفاظ السلام على الله من عباده السلام على جبريل وميكائيل - [00:05:46](#)

فنهوا عن ذلك وقيل اه لا تقولوا هكذا ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات. فاوفى فارشد الى الى او علم التشهد او يعني هذا يعني هذا الذكر وهذا الدعاء الذي هو التشهد - [00:06:07](#)

والذي شرع الاتيان به في الصلاة بين الركعتين بين بعد الركعتين الاوليين وكذلك في بعد اخر ركعة يعني تشهد اول وتشهد اخير فيؤتى بهذا بهذا الصيغة او بغيرها من الصيغ التي ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

ولكن الحل الشاهد من ايراد الحديث هنا ذكر ان الله تعالى هو السلام. اي انه من اسماء الله عز وجل فالكتاب والسنة دل على ان من اسماء الله السلام فالسلام - [00:06:58](#)

الكتاب هو الاية التي ترجم بها البخاري من السنة هذا الحديث الذي رواه عبدالله بن مسعود عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وانهم كانوا يقولون اه السلام على الله وقال لهم لا تقولوا هكذا فان الله هو السلام - [00:07:14](#)

فان الله تعالى هو السلام فمن اسمائه سبحانه وتعالى السلام والحديث سبق ان مر في التشهد ولكنه جاء هنا من اجل ما من اجل ما جاء في اوله من ذكر ان من اسماء الله السلام - [00:07:31](#)

وقيل بمعنى السلام يعني اه معناه الذي سلم من كل نقص واتصف بكل كمال وقيل الذي سلم اوليائه الذي سلم اوليائه وحصلت لهم السلام وحصل لهم من الله عز وجل السلامة - [00:07:47](#)

قيل هذا في معنى هذا الاسم العظيم من اسماء الله عز وجل الحسنى قال باب قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حدثنا احمد - [00:08:09](#)

ابن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد هو ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم - [00:08:29](#)

قل انا الملك اين ملوك الارض؟ وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر واسحاق بن يحيى عن الزهري عن ابي سلمة ثم اورد البخاري رحمه الله هذه الترجمة هي باب قول الله عز وجل ملك الناس - [00:08:49](#)

والمراد من هذا اثبات هذا الاسم من اسماء الله عز وجل وهو الملك ان من اسماء الله عز وجل الملك وهو ملك الناس وملك يوم الدين وهو مالك الدنيا والاخرة وهو ملك كل شيء - [00:09:07](#)

هو الملك المتفرغ في كل شيء الذي تخضع له والملوك والكبار كل شيء خاضع لعظمة الله عز وجل فهو الملك الحق وهو الملك الحق الذي لهم ملك السماوات والارض وملك كل شيء - [00:09:26](#)

وكل من سوى الله فهو ملك لله عز وجل كل من سوى الله فهو ملك لله عز وجل لانه ليس في الوجود الا خالق ومخلوق والله تعالى هو الخالق ومن سواه مخلوق وكل من سواه فهو ملك له سبحانه وتعالى تحت ملكه - [00:09:51](#)

وتحت تصرفه فمن اسمائه الملك وقد اورد البخاري رحمه الله حديث آآ يعني ثم اورد البخاري رحمه الله حديثين حديث اشار اليه وسيأتي وفيه ذكر الاسم هذا الاسم العظيم والحديث الثاني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. والذي ساقه بسنده - [00:10:09](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطم السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض انا الملك اين ملوك الارض وقوله انا الملك هذا هو محل الشاهد - [00:10:39](#)

عن الملك هذا هو محل الشاهد من ايراد الحديث وهو ان من اسماء الله تعالى الملك الذي هو آآ ما لكل لكل شيء. والذي كل شيء تحت قبضته وفي تصرفه. ويفعل فيه ما شاء ويحكم ما يريد - [00:10:56](#)

كل مخلوق وهو ملك لله عز وجل والله تعالى رب العالمين وهو الخالق ومن سواه مخلوق وكل من سواه فهو ملكه سبحانه وتعالى وهو خلقه وهو المتصرف فيه كيف يشاء - [00:11:15](#)

وفي هذه الاية الكريمة وهذا الحديث الشريف اثبات ان الملك اسم من اسماء الله عز وجل اسم من اسماء الله عز وجل الحسنى والامام البخاري رحمه الله يثوق اه تلك التراجم وهي مشتملة على اسمى - [00:11:34](#)

وعلى صفات وهذه الترجمة مشتملة على ان من اسماء الله عز وجل الحسنى الملك الذي هو آآ اه له ملك السماوات والارض والذي اه بيده كل شيء وقد وهذا الحديث الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض - [00:11:53](#)

ويطر السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض لان ان الله عز وجل هو الباقي وغيره يفنى فالمتكبرون والمتجبرون لهذه الحياة الدنيا ينتهون وينتهي كل شيء ولا يبقى الا ملك كل شيء - [00:12:13](#)

لا يبقى الا ملك كل شيء سبحانه وتعالى. فهو الباقي وغيره يفنى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. كل شيء هالك الا وجهه وهو سبحانه وتعالى - [00:12:33](#)

المالك لكل شيء وهو مالك الدنيا والاخرة وفي سورة الفاتحة ملك يوم الدين. وقرأ ما لك يوم الدين. ما لك يوم الدين وفي قراءة مالك يوم الدين. وانما نص على يوم الدين - [00:12:48](#)

مع انه ملك الدنيا والاخرة وملك الدنيا والاخرة لان ذلك اليوم هو الذي يظهر فيه الخضوع لله عز وجل من كل احد من المتكبرين وغير المتكبرين في هذه الحياة الدنيا - [00:13:03](#)

يخضعون لله عز وجل هؤلاء المتجبرون الذين منهم من ادعى اللوهمية ودعى الربوبية وفيهم فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى فان الكل يخضع لله سبحانه وتعالى فذلك اليوم هو الذي يخضع فيه الجميع - [00:13:18](#)

واما في الدنيا ففيه من تجبر وفي من تكبر وفيه من عثى واستكبر وفي الاخرة الكل يخضع ولهذا جاء اضافة الملك الى يوم الدين لكن ليس له مفهوم وانما نص او قيد بيوم الدين لانه اليوم الذي يظهر فيه الخلوع من الجميع. والاستكانة من الجميع لله سبحانه - [00:13:37](#)

هنا وانهم خاضعون له كل خاضع كل مستقيم لله سبحانه وتعالى. قال باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال انس رضي الله عنه - [00:14:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فقولوا جهنم فقط وعزتكم وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة. فيقول رب - [00:14:28](#)

وجهي عن النار لا وعزتكم لا اسألك غيرها. قال ابو سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة امثالك. وقال ايوب وعزتكم لا غنى - [00:14:48](#)

عن بركتك ثم ورد البخاري رحمه الله هذه ترجمة وهي قوله باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم يعني اثبات هذين الاثنين العظيمة لله عز وجل وهما اسماء العزيز والحكيم - [00:15:08](#)

والله عز وجل هو العزيز هو الحكيم وقد جاء في آيات كثيرة هذان الاثنان يأتي في آيات عديدة يختم الآيات بهذين الاثنين وما أكثر ما يأتي الجمع بين هذين الاثنين - [00:15:27](#)

العزة والحكمة والله عز وجل من اسمائه العزيز ومن اسمائه الحكيم وهو متصف بالعزة والحكمة سبحانه وتعالى ومن المعلوم ان اسماء الله عز وجل وصفاته التي جاءت بالكتاب والسنة كلها تثبت على ما يليق بالله سبحانه وتعالى. وهذان الاسنان - [00:15:47](#) هما من اسماء الله عز وجل الحسنى وهما في غاية الكمال ولكل منهما معنى وعند اقترانهما ايضا يدلان على معنى غير ما يدل عليه كل واحد منهما عند الانفراد فان العزيز يدل على العزة - [00:16:15](#) والقوة والغلبة والقهر والحكيم يدل على الحكمة وهي كونه كونه يخلق يخلق ما يشاء بحكمة وعلى وفق ما يريد سبحانه وتعالى فهو متصف بمقتضى هذه الاسماء وعنده اجتماعهما فان فانه يحصل معنى غير معنى - [00:16:38](#) يضاف الى ما يحصل من معنى كل منهما عند الانفراد. وذلك ان عزة الله عز وجل معها حكمة وحكمته معها عزة ومن المعلوم ان من البشر ومن الخلق من يكون عنده قوة - [00:17:08](#)

ولكن معها عدم حكمة ومن المعلوم ان القوة والعزة بدون حكمة يعني تعتبر نقص وتعتبر خلل وكذلك الحكمة ومعرفة الامور ووضعها في مواضعها ايضا كذلك يعني يوجد من البشر من يكون عنده آ حكمة ولكن ما عنده القوة - [00:17:31](#) وما عنده القدرة على التنفيذ على تنفيذ ما يريد وعلى تنفيذ ما يفكر فيه. اما الله عز وجل فله الكمال المطلق فهو عزيز حكيم البشر يكون او يكون في احد منهم عزة ولكن ما يكون عنده حكمة. وتكون عزته نقصا - [00:18:01](#) والعكس كذلك والله عز وجل اسماءه كلها حسنى وكلها كمال وتدل على معاني في غاية الكمال وفي حال انفراد كل واحد منهما له معنى لغاية الكمال. واذا انضم الى اسم اخر فانه يدل ايضا على معنى اخر وهو ان تلك الصفة آ في غاية الكمال - [00:18:29](#) ولا يشوبها نقص ولا يحصل اي خلل آ فيها بل هي في غاية الكمال اه لان الله عز وجل له له الكمال المطلق سبحانه وتعالى وقد ذكر البخاري ايضا آ - [00:18:56](#)

اه بعد ذلك يعني ذكر اه صفة الله عز وجل هي العزة من صفات الله عز وجل العزة ومن المعلوم ان الاسم العزيز يدل على العزة والحكيم يدل على الحكمة - [00:19:15](#) واسماء الله عز وجل مشتقة وتدل على معاني ولكنه ذكر كما ذكر الآية المشتملة على الاثنين ذكر او اشار الى بعض الاحاديث المشتملة على الصفة التي هي العزة التي هي عزة الله عز وجل - [00:19:29](#) وقال بعد ذلك ومن حلف بعزة الله وكرمه وصفاته بعزة الله وصفاته يعني ان صفات الله عز وجل يقسم بها ويحلف بها واسماء الله عز وجل يحلف بها ومن حلف باسماء الله او بصفات الله فقد حلف بالله - [00:19:47](#) وهو داخل تحت الحلف بالله لانه ليس الحلف بلفظ الجلالة فقط بل يكون بلفظ الجلالة وبسائر الاسماء الحسنى الثابتة لله عز وجل وكذلك جميع الصفات التي ثبتت عن الله عز وجل في كتابه او عن رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته كل هذا - [00:20:12](#) كل ما ثبت من اسمائه وصفاته فانه يحلف به ويقسم به وهو حلف بالله عز وجل هو حلف بالله عز وجل والحلف باسمائه حالف به ليس الحلف بلفظ الجلالة وهو الله - [00:20:35](#)

وانما يقوم بلفظ الجلالة وبغيره من الاسمى وكذلك بالصفات مثل عزة الله وجلال الله وعظمة الله وحياة الله وقيامه الله وغير ذلك من الصفات من صفات الله عز وجل فانه يحلف بها والحلف بها حالف بالله عز وجل - [00:20:51](#) وانما المنع من الحلف بغير الله عز وجل وصفات الله ليست بغيره واسماء ليست بغيره فالحلف بها حالف به سبحانه وتعالى. وانما غيره من سواه. وهو مخلوقات لان الله عز وجل باسمائه وصفاته هو الخالق - [00:21:10](#) ومن سواه مخلوق والمخلوق لا يقسم به ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام النهي والتحذير من الحلف بغير الله عز وجل يقول عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم - [00:21:29](#) ولا تحلفوا بالامداد ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا الا وانتم صادقون. ولا تحلفوا الا بالله يعني الحلف لا يكون بغير الله عز وجل.

والمقصود لا تحلفون الا بالله يعني ليس المقصود بلفظ الجلالة فقط - [00:21:43](#)

وانما بالله عز وجل باسمائه بصفاته كل هذا حلف بالله. وهو داخل تحت الحلف بالله ولا يخرج عن ان يكون حلفا بالله عز وجل. لان الحلف بذات الله الحلف باسماء الله وصفات الله هو حلف به سبحانه وتعالى - [00:21:59](#)

فذكر حلف بعزة الله وصفاته لان ذكر عصر الصفات على على العزة من عصر العامي على الخاص لان العزة من الصفات ولكنه ذكر العزة لانها هي آآ هي التي ترجم لها - [00:22:17](#)

وعطف عليها صفات وكما يحلف بالعزة يحلف بغيرها من الصفات ولكون العزة ورد فيها يعني نصوص يعني في فيها الحلف بها اوردها هنا نص عليها ولكنه عطف عليها ذكر الصفات - [00:22:37](#)

حتى يبين ان سائر الصفات خير العزة كلها كذلك وانه لا فرق بين العزة وغيرها من الصفات كل ما ثبت لله عز وجل من صفات يحلف به ويختص به وهو حلف بالله سبحانه وتعالى - [00:22:57](#)

ايش قال؟ وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قد وعزتك وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قسط وعزتك يعني انه عندما يلقي فيها - [00:23:12](#)

آآ اهلها وهي تقول هل من مزيد؟ هل من مزيد لا تطلب زيادة فيضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط وعزتك يعني حسبي حسبي بكفاية ما لا تريد شيئا بعد ذلك - [00:23:35](#)

فقوله وعزتك هذا هو محل الشاهد يعني الرسول اخبر عن النار انها تحلف بعزة الله عز وجل وتخطب الله فتقول قص قص وعزتك يعني تحلف بعزة الله سبحانه وتعالى واذا - [00:23:57](#)

هذا هو محل الشاهد الارادة لانه حلف بعزة الله عز وجل. والرسول ذكر ذلك عن النار يعني هو دليل على الحلف بعزة الله عز وجل. وكذلك سائر الصفات يحلف بها. لان الحلف بها حلف بالله عز وجل - [00:24:15](#)

وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبقى رجل بين الجنة والنار هو اثر اهل النار دخولا الجنة. فيقول رب اسرك واشفي عن النار. لا وعزتك لا اسألك غيرها - [00:24:39](#)

ثم ذكر حديث ابي هريرة في قصة الرجل الذي هو اخر آآ اهل النار خروجا منها وانه يسأل الله عز وجل ان يصرف وجهه عن النار. وهو اخر اهل الجنة دخولا - [00:24:59](#)

فيقول لا وعزتك لا اسألك غيرها. يعني انه يكفيه انه يفرج عن النار ولا يسأل شيئا عن من ذلك ولكنه يسأل والمقصود منه قوله لا وعزتك لا وعزتك يعني انه حلف بعزة الله عز وجل - [00:25:15](#)

فهو حلف به سبحانه وتعالى قال ابو سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك عشرة امثاله ثم ذكر بعد ذلك حديث ابي سعيد وهو مثل حديث ابي هريرة ولكن وفيه ان الله عز وجل اعطاه اعطاه من الجنة - [00:25:33](#)

فيما اعطاه وآآ بفضل وجوده وكرمه سبحانه وتعالى ولالة المقصود منه هو ما تقدم من قوله لا وعزتك وقال ايوب وعزتي لا غنى لي عن بركتك. وقال ايوب عليه الصلاة والسلام لا اغنى لي عن بركتك. يعني انه لما كان - [00:26:00](#)

مثل عريانا ويعني جاء آآ رجل من جراد فجاء من ذهب فجعل يحذو قال لا وعزتك لا غنى لي عن ان عن بركتك لا غنى لي عن بركتك محل الشاهد من قوله لا وعزتك - [00:26:21](#)

يعني حلف بعزة الله عز وجل الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عن ايوب عليه الصلاة والسلام انه حلف بعزة الله عز وجل انه لا غنى له عن بركتك سبحانه - [00:26:43](#)

تعالى قال حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم قال حدثني عبد ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - [00:26:53](#)

قل اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون. ثم اورد حديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الحي الذي لا - [00:27:13](#)

لا اله الا انت الذي لا يموت. الذي لا يموت والجن والانس يموتون. والجن والانس يموتون فهذا الحديث فيه استعاذة الرسول بعزة الله عز وجل. ومن المعلوم انه لا يستعاذ بغير الله - [00:27:33](#)

لا يستعاذوا بغير الله لان الاستعاذة انما هي بالله واو صفاته فهنا كونه استعاذ بعزة الله الذي دل على انها صفة من صفات الله عز وجل لانه لا يستعاذ بغير الله عز وجل - [00:27:49](#)

لا يستعاذ بالمخلوقات وانما يستعاذ بالخالق سبحانه وتعالى والاستعاذة بعزته استعاذة به سبحانه وتعالى استعاذة به سبحانه وتعالى. وهو دليل على اثبات صفة العزة لله عز وجل وقد استعاذ بها رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:28:09](#)

وفي هذا ثناء على الله عز وجل. لانه هو الحي الذي لا يموت. والجن والانس يموتون الخلق يموتون وذكر الجن والانس هنا لا مفهوم له من حيث ان الملائكة بخلاف الجن والانس وانهم لا يموتون - [00:28:31](#)

لان قول الله عز وجل آآ كل شيء هالك الا وجهه يدل على عموم على العموم وانه البقاء لله وحده لا شريك له. هو الذي يبقى وهو الذي لا يموت - [00:28:51](#)

والحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون والملائكة تموت. والله عز وجل هو الباقي الذي لا يموت ولا يفنى فهو الاول وليس قبله شيء والاخر فليس بعده شيء وهو سبحانه وتعالى الحي القيوم الذي - [00:29:06](#)

هو باق لا يموت سبحانه وتعالى وغيره آآ كان بعد ان لم يكن ومصيره الى الفناء والعدم قال حدثنا ابن ابي الاسود قال حدثنا حرامي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:29:24](#)

يلقى بالنار قال وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن الدربع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس وعن معتمر قال سمعت ابي عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:29:44](#)

لا يزال يلقي فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي الى بعض ثم تقول قد قد بعزتكم وكرمكم. ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله - [00:30:04](#)

خلقا ويدخلهم فضل الجنة. ثم اورد البخاري رحمه الله حديث انس ابن مالك رضي الله عنه. وهو دال على ما البخاري من اثبات العزة لله عز وجل وانها صفة من صفاته وانه يحلف - [00:30:24](#)

بصفات الله عز وجل وباسمائه وهذا الحديث فيه ان النار يلقي فيها وتطلب المزيد فيضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قد لقطت قد قد قد آآ بعزتكم بعزتكم بعزتكم وقلمك ايوه - [00:30:44](#)

جاء ولكن اين بعزتكم وكرمكم يعني ان ان النار اقسمت بعزة الله وكرم الله عز وجل. وهذا فيه دليل على ان اسماء الله ان اسماء الله عز وجل وصفاته يحلف بها - [00:31:11](#)

لان الرسول عزا ذلك الى النار واقره فدل ذلك على الحلف بعزة الله عز وجل وان صفات الله عز وجل يحلف بها وهذا بالنسبة للنار فانها تطلب المزيد عندما يضع رب العالمين فيها قدمه تقول قد قد - [00:31:30](#)

يعني حسبي حسبي يعني لا تطلب مزيدا على ذلك اما النار اما الجنة فيبقى فيها فضل يبقى فيها فضل والله عز وجل يخلق خلقا فيسكنه الجنة بفضله ويسكنهم الجنة بفضله - [00:31:54](#)

فالجنة يبقى فيها يعني زيادة بعد ما يدخلها اهلها وينشئ الله خلقا فيدخلهم الجنة. واما النار فانه لا يدخلها الا من استحقها لانه لا يعاقب احد الا بجرم ولكن قد ينعم - [00:32:14](#)

على قد ينعم على من شاء الله قد ينعم الله ولكن ينعم الله عز وجل على من شاء انعم عليه وان لم يحصل منه شيء عمل لان هذا فضل من الله عز وجل. والله تعالى وجود ويتفضل. اما - [00:32:33](#)

ان يعاقب بدون ذنب وبدون جرم والله تعالى منزه عن ذلك. لانه لا عقوبة الا بذنب. والله تعالى يعاقب بسبب والمعاصي ولكنه يتفضل وبسبب وبغير سبب ومن المعلوم ان السبب الذي يحصل - [00:32:50](#)

وهو العمل الصالح هو ايضا بفضل الله عز وجل وتوفيقه وتهديده ولولا توفيق الله عز وجل ما وجد العمل الصالح وما حصل العمل

الصالح الذي هو سبب في دخول الجنة - 00:33:11

يدخل الجنة بما كنتم تعملون فالاعمال سبب في دخول الجنة ولكن الله عز وجل هو المتفضل بالسبب والمسبب المتفضل بالتوفيق للعمل والمتفضل بالتوفيق لحصول الجزاء على العمل الذي هو الجنة - 00:33:23

فاذا النار لا يلقى فيها الا من يستحقها تطلب المزيد حتى رب العزة بها قدم واما الجنة فيبقى فيها فضل يعني اماكن زائدة ومحلات زائدة ليس لها احد والله تعالى يخلق خلقا - 00:33:44

ويوجد خلقا يسكنهم الجنة بفضله وكرمه سبحانه وتعالى وقال لي خليفة آآ هذا اللفظ يتكرر في صحيح البخاري وهو متصل وواضح الاتصال من قول من اجل قوله وقال لي لان الكلام يعني جار بين البخاري وبين شيخه خليفة بن خياط. لكن سبق ان عرفنا فيما مضى - 00:34:06

ان الحافظ اه اه ابن حجر ذكر ان من العلماء من قال ان هذا انما اخذ على سبيل المذاكرة انه اذا كان على نبي المذاكرة وقيل انه يستعمل هذا فيما اذا كان الحديث موقوفا او الاثر موقوفا او ان فيه رجل على شرط - 00:34:38

يعني نقوله لغرض الامام البخاري له غرض وله قصد وله حكمة من مثل هذا التعبير وهو قوله قال لي فلان ويتكرر في صحيح البخاري وقد عرفنا ذلك مرارا وتكرارا. قال باب قول الله تعالى - 00:35:01

وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق وقال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن يلعن سليمان عن قاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل - 00:35:21

اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن لك انت نور السماوات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت. واليك انبت وبك خاصمت واليك - 00:35:41

فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واصررت واعلنت انت الهي لا اله الا لي غيرك. قال حدثنا ثابت ابن محمد قال حدثنا سفيان بهذا وقال انت الحق وقولك الحق. ثم ذكر البخاري رحمه الله لترجمة - 00:36:11

مرحبا بقول الله عز وجل وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق. يعني انه خلق السماوات بالحق انه لم يخلقها عبثا وانما خلقها سبحانه وتعالى لحكمة ولهذا لما خلق الخلق لم يتركهم هملا ولم آآ يتركهم بدون ان يرسل اليهم الرسل بل ارسل الرسل وانزل الكتب - 00:36:31

لتدعو الى عبادة الله وحده لا شريك له تدعو الى افراد الله عز وجل بالعبادة وطاعة الله عز وجل والسير على المنهاج الذي ارتضاه الله عز وجل وشرعه لعباده وكذلك من اسماء الحق من اسماء الله عز وجل الحق فهو الحق - 00:37:01

وقوله الحق وهو سبحانه وتعالى الحق ومن وقوله الحق يعني يقول للشئ كن فيكون واذا قال شئ كل وقع وكان ولا يستطيع على الله شئ وكل ما اراده الله تعالى فهو كائن - 00:37:22

انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقيل ان المقصود بقوله وقولك الحق اي انه يقول لشئ كن فيكون وانه يحق ويثبت - 00:37:44

ويوجد ويقع ذلك الشئ الذي اراده وقال له كن انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقد اورد البخاري رحمه الله حديث آآ ابن عباس. حديث ابن عباس رضي الله عنه وقد سبق ان مر - 00:38:01

في كتاب الدعوات ولكنه اورده هنا من اجل قوله وقولك الحق ومن اجل قوله آآ انت الحق وقولك الحق فمن اسماء الله عز وجل الحق وقوله حق اي انه يقول لشئ كن فيكون ويقع - 00:38:16

ولا يستعصي الا على الله شئ بل كل شئ آآ هو عليه قدير ولا يستعفي على الله عز وجل شئ انما امره اذا وشئ ان يقول له كن فيكون. نعم - 00:38:36

قال باب وكان الله سميعا بصيرا اه نقف والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه

